معالجة القنوات الإقليمية للبرامج الثقافية على قناة طيبة (جنوب الصعيد)دراسة تحليلية

أ.رشا محمد الخشاب*

إشراف:أ.د.خالد صلاح الدين حسن **

ملخص الدراســـة :

ركزت الدراسة الحالية على قناة طيبة والتي تمثل إقليم جنوب الصعيد وتشمل محافظات (أسوان- وسوهاج- والأقصر وقنا)، وكيف استطاعت هذه القناة المحلية أن تتناول التراث الثقافي لجنوب الصعيد والتعبير عنه خلال القناة الإقليمية الموجهة لمخاطبة هذه الفئة وما تملكه من تراث متنوع داخل الإقليم.

وقامت الدراسة بحصر كل المضمون الذي تقدمه القناة عن طريق تحليل المضمون لمحتوى البرامج الثقافية التي تناولت التراث الثقافي بشقية المادي واللامادي باختيار عدد من البرامج وتحليلها ، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج: إن برامج قناة طيبة تم تصويرها خارج الأستوديو في أماكن شبه طبيعية أكثر من البرامج التي تم تصويرها داخلياً، استطاعت برامج قناة طيبة أن تعالج في محتواها التراث بشقيه المادي وغير المادي والذي سجلت نسبة ٦٤,٦ %، استطاعت القناة أن تحقق تنوع في القوالب الفنية البرامجية لها في معالجة التراث الثقافي ظهرت في جميع أشكالها عدا (أفلام الكارتون والأفلام الوثائقية)، كما أظهرت نتائج الدراسة أن قلة أو ضعف نسبة مقدمي برامج التراث من ذوي التخصص وان النسبة الأكبر لا علاقة لهم بموضوع التراث .

الكلمات المفتاحية : القنوات الإقليمية – طيبة – جنوب الصعيد – البرامج الثقافية

---

*باحثة دكتوراه بكلية الإعلام جامعة القاهرة .

**الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام – جامعة القاهرة .

Processing of Regional Channels for Cultural programs on Taiba Channel (South Upper Egypt): Analytical Study

Ms. Rasha Mohamed Abdel-Nabei Al-Khashab*

Prof. Dr. Khaled Salah El-Din Hassan**

Abestract:

This study focuses on Teeba Channel, which represents the southern Upper Egypt region, including Aswan, Sohag, Luxor and Qena governorates. It indicates the ability of this local channel to address and reflect the cultural heritage of southern Upper Egypt through the regional channel directed to address this category and its diverse heritage within such region.

The study addresses the content broadcasted by the channel by analyzing the content of cultural programs that dealt with the tangible and intangible cultural heritage by selecting and analyzing some programs. The study has concluded some results, namely: 1- Teeba Channel programs filmed outside the studio in semi-natural places were more than those filmed inside the studio. 2- Teeba Channel programs were able to address the tangible and intangible heritage with a percentage of 64.6%. 3- The channel was able to have diverse artistic programming formats when addressing cultural heritage, which appeared in all its forms, except cartoons and documentaries. The results of study have also showed that the number of specialized heritage program presenters is small, and many of them nothing to do with the subject of heritage.

Keywords:

Regional channels, Teeba, Southern Upper Egypt, Cultural programs.

* PhD Researcher, Faculty of Media, Cairo University

** Professor in the Department of Radio and Television Faculty of Media – Cairo University.

مقدمــة:

يشكل التراث الثقافي ذاكرة الأمة وهويتها الثقافية بكل ما فيها من أحداث تمت على مر التاريخ، فهي الوعاء الذي يحوي كل المفردات الثقافية والرموز المعبرة عن ثقافات الشعوب المتنوعة والمتمايزة من الغناء أو الرقص أو العادات والتقاليد أو الممارسات الثقافية للشعوب، والتي قد يتأثر بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمكانية والعمرانية المكونة للمقومات الحضارية للإنسان بما فيها من تغيرات، الأمر الذي يتطلب حمايته والمحافظة عليه من شتى طرق صور الانتهاكات والاعتداءات التي قد يتعرض لها، فضياعه يعني ضياع هوية الشعوب والأقاليم المختلفة، لذا؛ يعد دراسة التراث من الدراسات الأنثروبولوجيا التي تركز على ما تتميز به الأقاليم بحكم التوزيع المكاني والجغرافي الذي يفرض سمات ومقومات تجعل لكل ثقافة تتميز عن الثقافة الأخرى طبقا لما تمتاز به المدينة أو القرية من خصائص إيكولوجية وموقع جغرافي أو الظروف المناخية أو التراكيب السكانية التي تتناسب مع كل مدينة، وهو يركز على دراسة العلاقة بين التلفاز والثقافة، وكيفية تنفيذ الرسائل الثقافية في المجتمع من خلال التلفاز وإدماج المفردات الثقافية للمجتمعات من خلال الرسالة الإعلامية تصل للجمهور المستهدف منها.

وأن الإعلام له دور رئيس في الحفاظ على التراث، ويقع على عاتقه مسئولية كبيرة تجاه تراث الشعوب، وربط الفرد بالمجتمع وكل ما يتصل به من عادات وتقاليد وسمات وممارسات ثقافية أو معالم أثرية أو حضارية، وضرورة تزويد المشاهدين بالعلوم والمعارف التي تتعلق بتراث بلدهم وإعطائهم الفرصة للاندماج مع الماضي ومعرفة الأهمية التاريخية والثقافية للتراث والمحافظة عليه نظرا لما يحتويه من مضامين مادية ومعنوية تعبر عادات شعب بأكمله فضلا عن تعبيرها عن أصالته وتقاليده.

ولما استطاعت وسائل الإعلام أن تغير الطبيعة الكاملة للاتصال الجماهيري فالعالم ، فالبث أصبح متنوع للغاية ويبث الرسائل عبر الحدود الاجتماعية والثقافية ، ولدية القدرة على أحداث تغيرات اجتماعية وثقافية هائلة في المجتمعات ، فقد دعا علماء مثل "روث بندكيت ، كليفورد غيرتر ، إرنست غيلتر ، انتوني سميث" في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية لدراسة التلفزيون وتأثيره الاجتماعي والثقافي على المجتمع .

ولعل التركيز من خلال هذه الدراسة على غزارة وكثافة المحتوى التراثي لجنوب الصعيد وكيفية تناوله من خلال قناة طيبة، حيث أن الصعيد يتميز بتنوع التراث فيه وأشكاله ومن محطات الجذب للسياحة بما تملكه من محميات طبيعية ومتاحف وآثار وكذلك العادات والتقاليد واحتفالاتهم وأعيادهم التي تتميز بأنهم يعملون على إحيائها على مدار عدد من الأيام مثل حفلات الزواج والميلاد والسبوع وغيرها

ونظرا لأهمية موضوع الدراسة، فقد تم إعداد هذه الدراسة لتركز على دور التلفزيون الإقليمي في حفظ وصون تراث الأقاليم من خلال قنواته الإقليمية الموجه لمخاطبة أبناء الإقليم من خلال التركيز على المكونات الثقافية المميزة لكل إقليم من أقاليم الدراسة.

ولما كانت معظم الدراسات السابقة تلقي الضوء على القنوات الإقليمية وترتيب أولويات الاهتمام بالقضايا المحلية ودور القنوات في إشباع الاحتياجات المتنوعة للمشاهدين من أبناءها تعد هذه الدراسة من الدراسات الهامة حيث تهدف إلى إبراز دور التلفزيون الإقليمي من منظور مختلف ليس من منظور القضايا أو الأولويات والاهتمامات ولكن من منظور

الهويات الثقافة لأقاليم مصر الجغرافية والقدرة على مخاطبة كلاً منه بثقافته وهويته الثقافية ونمطه الثقافي الذي نشأ عليه وتربى فيه .

ويتمثل السؤال الرئيس لمشكلة الدراسة في معرفة دور التلفزيون الإقليمي في معالجة البرامج الثقافية والتي تعالج موضوعات التراث الثقافي لصون وحفظ الهوية لثقافية لإقليم جنوب الصعيد؟ .

أهمية الدراسة:

١- أهمية التلفزيون الإقليمي التأثير على سلوك الشباب وعاداته وتقاليده وأفكاره من حيث ما يقدمه من مضامين ثقافية تخاطب أبناء الأقاليم المتنوعة كلا من خلال مفرداته الثقافية بالتمثيل على جنوب الصعيد.

٢- إبراز دور القنوات الإقليمية قناة طيبة في تنمية الوعي بأهمية التراث الثقافي والحفاظ على الهوية الثقافية.

٣- رصد حجم الاهتمام الذي توليه قناة طيبة نفسها للموضوعات الثقافية والموروث الشعبي وحجم تغطيتها بحكم سياسة القناة وتوجهها.

٤- التركيز على أقاليم مصر ومنها أقليم "جنوب الصعيد" كهوية ثقافية متنوعة والتركيز على القنوات الإقليمية كمحور جديد في التناول.

٥- أهمية الدور الذي تقوم به المفردات الثقافية لجنوب الصعيد من عادات وتقاليد وأمثال شعبية ورقصات وغناء شعبي في التأثير على المجتمع المصري، ودورها في بناء شخصية أبنائهم وأفكارهم وعقولهم وتهدف إلى التعريف بهويتهم وثقافته والاعتزاز بها.

٦-السعي نحو الوصول لعدد من المقترحات والتوصيات التي تهدف إلى تقديم برامج ثقافية ذات مضامين هادفة تعمل على نشر وحفظ وتدعيم العادات والتقاليد الإيجابية في المجتمع المصري...

الأهمية المنهجيـــــة:

- تنبع الأهمية للدراسة الحالية من حيث كونها تلقي الضوء على انعكاس الهوية الثقافية فيما ما تقدمه من مضامين تلفزيونية، وهذا من خلال عمل دراسة تحليلية على مضمون برامج التراث على القنوات الإقليمية (متمثلة في قناة طيبة) .

- تنبع من اختيار القنوات التليفزيونية الإقليمية كمجال للتطبيق بكل ما تقدمه من برامج تتناسب مع هدف القناة ومواكبة للتوجهات العامة للدولة من حيث تعزيز قيم الإيجابية والحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمعات .

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي وهو "الرصد والتحليل لمضامين التراث الثقافي على القنوات الإقليمية محل الدراسة والتي تركز على ثقافة الجنوب) وينبثق من هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية وهي :

-التعرف على معدل مشاهدة المبحوثين من الجمهور لمضامين التراث الثقافي على القنوات الإقليمي.

-التعرف على أهداف برامج التراث المذاعة على قناة طيبة .

-الكشف على الأوقات التي يتم فيها إذاعة هذه البرامج .

-القوالب الفنية التي تم تناولها من خلال البرامج .

- تقديم المفردات الثقافية من العادات و التقاليد والاحتفالات الثقافية الأكثر (انتشاراً أو ظهوراً) من خلال تحليل المضمون لمضامين برامج التراث الثقافي والمعبرة عن ثقافة أقاليم الدراسة.

الدراسات السابقة :

يتم استعراض عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بوسائل الإعلام والتراث الثقافي والموروثات الشعبية وهي جاءت كالتالي:

حيث جاءت **دراسة عبلة عيدة٢٠٢٠**[١]، والتي تهدف الى التعرف على الدور الذي تقوم به الإذاعة في نقل التراث الثقافي بين الأجيال ومدى نجاحها في ربطهم بعضهم ببعض ، وقد توصلت الدراسة من خلال تحليل المضمون الى أن الإذاعة المحلية تهدف من خلال برنامج " كلام جدود الى إبراز التراث المحلي الثقافي اللامادي بشكل أوسع ، وان للإذاعة المحلية دور في نشر الثقافة المحلية الشعبية بمختلف أنواعها، كما تساهم الإذاعة في غرس مظاهر الاحتفال بالعادات والتقاليد وهذا من خلال تقديم نماذج ، بينما **سعت دراسة سمية فتحي آدم حسنين٢٠٢٠** [٢] إلى تعزيز وتفسير ومعالجة بعض العادات والموروثات الاجتماعية الموجودة داخل صعيد مصر وما يتصل بها من موضوعات وقضايا مختلفة ومحاولة تحديد مواطن الضعف والقوة في إطار ما يقدم في برنامج " ملفات من زمن فات " على إذاعة جنوب الصعيد وبالتالي معرفة دور الإذاعة الإقليمية في تغيير منظومة الموروثات الثقافية في جنوب الصعيد ، وأجريت الدراسة الميدانية على عينة حصصيه من مستمعي إذاعة جنوب الصعيد في محافظات الأقصر وأسوان وقنا وسوهاج بواقع ١٩٩ مفردة من الريف والحضر ، توصلت الدراسة الى أن الإذاعة الإقليمية لها دور في تنمية وعي الأفراد وإمكانيات تغير منظومة تناولها للموروث الثقافي بما يساعد في تنمية المجتمع إلا أن هذا الدور يبقي متوسطاً ، ولكن مساهمة الإذاعة واهتمامها بهذا النوع من البرامج مع تطويرها الدائم لها وتحسينها لبرامجها بما يلائم رغبات الجمهور، كما أنها توصلت إلى أن الإذاعة الإقليمية هي أصلح ا لوسائل الإعلامية بالنسبة للمجتمعات في جنوب الصعيد التي تتسم بالتقليدية لارتفاع نسبة الغير متعلمين بالصعيد وخاصة بالقرى .

في حين جاءت دراسة نسمة إمام سليمان ٢٠١٨[٣] والتي تهدف الى التعرف على دور الدراما التلفزيونية المعاصرة في تعريف المراهق المصري بالتراث الثقافي المادي ودورها في ترسيخ التراث المادي في ترسيخ التراث المادي في أذهان النشء خاصة من المراهقين الذين يتابعون الدراما التلفزيونية ، واستطاعت الدراسة أن توضح اهتمام الدراما المصرية التلفزيونية المعاصرة والقديمة في إبراز الأماكن التراثية في مصر خاصة عند الرغبة في إبراز طبيعة الحياة في الأحياء الشعبية حيث توحي هذه الأماكن التراثية بدلالات محددة ولم يكن مسلسل رحيم هو المسلسل الوحيد في رمضان عام ٢٠١٨ الذي أهتم باستخدام الأماكن التراثية داخل مصر للتصوير من خلالها بل اتجه مسلسل نسر الصعيد أيضاً إلى اتخاذ بعض المعابد الفرعونية القديمة مكاناً لتصوير بعض المشاهد، وأشارت **دراسة (Wigati Yekiningtyas&James Modouw) ٢٠١٧** [٤] **وفي دراسة " Yekiningtyas&James"، التركيز على الحفاظ على التراث ونشره من خلال تعلم اللغة الإنجليزية لتعريف الأسلاف به خصوصا للقبائل التي تعيش في جايابورا كخطوة أولى** ، اختيار الحكاية الشعبية كمواد تعليمية لطلاب كل المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية العليا ، وتم الاعتماد على جمع البيانات باستخدام الملاحظة والمقابلة مع المشاركين ،

توصلت الدراسة أن مادة الحكاية الشعبية بالمدارس الابتدائية والثانوية والإعدادية كان له دور كبير في تعلم اللغة الإنجليزية وأثبتت تفوق الأطفال أكثر من البالغين تأثراً لتعلم التراث الثقافي أسرع نظرا لأن بعضهم يستمعون أكثر الى حكايات الآباء والأجداد وتعلمت باقي المراحل من خلال تحفيزهم من خلال التراث الثقافي والهوية المحلية الأخرى.

كما تناولت **دراسة (جانت بلاك Janet Blake) ٢٠١٧**(٥) استكشاف تطور اتفاقية ٢٠٠٣ على وجه الخصوص من خلال فحص أولويات السياسة الدولية التي أدت أي هذه الاتفاقية وكذلك القانون الدولي السائد ذات الصلة ، علاوة على ذلك تضمنت هذه العملية الانتقال من حماية الثقافة التقليدية والفلكلور الى تنظيم الحديث في القانون الدولي السائد على الأقل عن التراث غير المادي والآثار المترتبة على هذا التحول ولعل خير نموذج على عملية صون التراث التشاركي ما دعت إليه اتفاقية ٢٠٠٣ مع إبراز توجهها القائم على حقوق الإنسان بقوة حتى اعتماد اتفاقية عام ٢٠٠٣ ، وتوصلت الدراسة الى أن اتفاقية ٢٠٠٣ أثبتت نجاحها وتفوقها على معاهدة ١٩٧٢ التي تم الاحتفال بها ومع ذلك يبدو من المناسب تقييم اتفاقية ٢٠٠٣ من الناحية النوعية وعلى وجه الخصوص فاستطاعت وضع نموذج جديد في صون التراث يتجلى بشكل كبير في ما حققته على مستوى عالي من المشاركة المجتمعية ، أوضحت اتفاقية ٢٠٠٣ أن صون التراث الثقافي غير المادي يجب ألا يكون جزء لا يتجزأ ليس فقط من السياسات الثقافية ولكن أيضا في السياسات لمجالات أخرى (التعليم – الصحة – التجارة – وتنمية السياحة والتجديد الاقتصادي وما الى ذلك) على الصعيدين الدولي والوطني من أجل ضمان أشكال التنمية المستدامة .

وركزت دراسة هاشم عماد ٢٠١٦ (٦) في معرفة اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو الوعي بأهمية التراث من وجهة نظر الطلبة أنفسهم / وهل هناك تأثيرات لمتغيرات (الجنس – الكلية – درجة الدراسة والمستوى الدراسي على اتجاهات الطلبة؟،وكشفت الدراسة عن اهتمام الطلبة في الحفاظ على التراث الحضاري والهوية الثقافية للمملكة وتنمية روح الانتماء للمجتمع ، وعن مدى وعي الطلبة بالتراث الأمر الذي يقتضي ضرورة تنمية الوعي بالثقافة التراثية لدى المجتمع السعودي ، **وبينما ركزت دراسة عبد الله حسين ٢٠١٥**(٧) التساؤل الاتي وهو كيفية توظيف الموروث الشعبي في الخطاب التلفزيوني للطفل؟،واختار الباحث المرحلة العمرية من ما بين (٩-١٢سنة) تسمى مرحلة الطفولة المتأخرة، كما اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وتحليل المحتوى للمسلسل الكارتوني (مغامرات سندباد) كونه أكثر ملائمة لتحقيق الهدف ، وتوصلت الدراسة الى ان الخطاب الفني الموجه للطفل بتداخل الموروثات الشعبية من الأساطير والقصص الخرافية المترسخة في ذاكرة المجتمع إذ تروي ما تناقله الجدات والأجداد من رواية هذه القصص للأحفاد، أن لغة الحوار المنطوق أدت دور أساسي في جذب انتباه الطفل لمشاهدة ذلك الموروث الشعبي الذي وظف في العمل الدرامي الكارتوني الموجه للطفل فكان ذا تراكيب بسيطة وعبارات قصيرة يفهمها الطفل التي جسدت بتلك الكلمات التي يتلقاها الطفل في حياته اليومية، كما أن توظيف الموروث الشعبي في الأعمال الموجهة للطفل وخصوصاً في المسلسل كانت جيدة لدلالة وجود وعي تام بامتلاك مهارة فنية بتجسيد ذلك المورث بمسلسل لعدة حلقات متواصلة لكل حلقة لها مغامرة جديدة وبتكرار الفكرة ولكن بطريقة أخرى.

دراسة جانت بلاك Jant blake ٢٠١٥(٨) ، والتي ركزت على دور الثقافة في رسم الهوية التراثية وتحقيق التنمية المستدامة في الحفاظ على التنوع الثقافي للمجتمعات ودور

الدول منذ عام ١٩٩٠في اتخاذ السياسات والإجراءات التي اتخذتها لجعل التراث الثقافي محتوى للاستدامة والحفاظ على التنوع الثقافي للمجتمعات ، واستطاعت الدراسة الى التوصل الى أن التراث الثقافي اللامادي يعتبر شكل من أشكال التراث المادي وهو المعبر عن الهوية الوطنية للشعوب والدول وانه من الضروري الحفاظ عليه وصونه من اجل حماية الهوية البشرية الإنسانية ، وان لكل فرد مطلق الحرية في اختيار نوعية ثقافته سواء المبنية على الأسباب الاجتماعية أو العرقية أو السياسية ، وأكدت الدراسة على أن الهوية يجب إلا تكون مدفوعة بمجموعات معينة من المجتمع وان التراث الثقافي اللامادي أن يزيد الوعي التحديات للحكومات وللمؤسسات المشاركة في أحياءه .

في حين جاءت دراسة سوزان مصطفى ٢٠٠٨ [٩]ركزت على دراسة الدور الذي يمكن أن يلعبه التلفزيون المصري وخاصة البرامج التي تعرضها قنوات التلفزيون المختلفة التي تهتم بتناول المأثورات الشعبية في الحفاظ على الهوية المصرية في مواجهه الثقافات الأخرى التي تأتينا عبر القنوات الفضائية على اختلاف توجهاتها وأفكارها، وتم إجراء دراسة ميدانية على عينة من جمهور المشاهدين من مختلف الفئات العمرية والطبقات المجتمعية للتعرف على آرائهم فيما يقدمه التلفزيون من برامج ومواد تحرص على اتخاذ المأثورات الشعبية مادة ومحتوى لها لتقييم أساليب عرض هذه البرامج، وأظهرت الدراسة الذي تركز على تناول التليفزيون المصري وتركيزه على تناول المأثورات الشعبية والتي توصلت إلى أن ٧٢,٧٥% من المبحوثين يحبون في المعتاد التعرف على المأثورات الشعبية في حين أن ٢٧,٢٥% فقط من أفراد العينة لا يحبون في المعتاد التعرف عليها و وكذلك جاءت من اهم دوافع المشاهدة للمأثورات الشعبية هي التعرف على حياة وتاريخ الأجداد.

دراسة خالد صلاح الدين ٢٠٠٣[١٠]حيث أن هذه الدراسات تنتمي إلى الدراسات الاستشرافية Forecasting Studies وهي تعني برصد الواقع بشكل دقيق للوقوف على متغيراته بدقة ودراسة العلاقة القائمة بين هذه المتغيرات، وتعتمد على أسلوبين رئيسيين الأول : يتعلق باستقراء الواقع من خلال رصد دقيق لواقع الظاهرة وتاريخ تطورها، والأسلوب الثاني بالاستدلال والاستنتاج أي رسم تصورات وتوقعات لتطور الظاهرة مستقبلاً ، واعتمد الباحث في دراسة على الأطر النظرية المختلفة التي تهتم بتناول التراث الشعبي للأجيال متمثلة في الغرس الثقافي و نظرية الاعتماد ووضع الأجندة ، وتوصلت الدراسة إلى ملامح الاستراتيجية التي وضعها الباحث لنقل التراث للأجيال وهي : ضرورة التواصل الثقافي عبر وسائل الإعلام مما يعمل على خلق ثقافة موحدة يسهل من خلالها تبادل الأفكار والمفاهيم والأدبيات بين الأمم ، إعداد القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام إعداد علمياً بما يمكنهم من القيام بواجبه في نقل التراث إلى الأجيال على النحو المطلوب، تحديد أطر الرسالة الإعلامية التي تنقل المضمون التراثي بكلمة أخرى كيفية نقل التراث إلى الجماهير هل يتم ذلك من خلال الإطار العام المرجعي Thematic Frame الذي يعتمد على تقديم خلفية وثائقية ومعرفية عن التراث، أم من خلال الإطار الملموس المحدد Episodic frame الذي يركز بدوره على وقائع بعينها وأحداث بذاتها،

بينما **استهدفت دراسة حنان سهايلية ٢٠١٦[١١]** الإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة ما هو مضمون البرامج الثقافية في الفضائيات العربية؟ ،واعتمدت الباحثة في جمع البيانات على استمارة تحليل المضمون لبرنامج روافد الأسبوعي عينة الدراسة، وجاءت أهم نتائج الدراسة : أن برنامج روافد الذي يعرض على قناة العربية يركز بصفة كبيرة على بعض

المواضيع أهمها: التراث الإنساني والآثار كونهما يمثلان ثقافة لعوالم ودول وحضارات قد سبق لها وأن زالت وبقية آثارها تكرر بنسبة ٣٠%،وبالنسبة للقيم التي وردت في برنامج روافد عينة التحليل فنجد أن برنامج روافد لم يركز بدرجة كبيرة على القيم فنلاحظ أن المحافظة على التراث وعدم الإضرار بالتراث التاريخي مثلت نسبة ٢٥% ، ثم جاء الاهتمام بالثقافة وكذا تنمية الذوق الجمالي وحب الثقافة متمثلين بنفس النسبة مقدرة بـ١٩% و دعم القضايا الثقافية والإبداع الثقافي بنسبة ٨%، وتنمية الإبداع الأدبي بنسبة ٧% .

التعليق على الدراسات السابقة :

- استطاعت الدراسات السابقة تناول دور الإعلام من قنوات وإذاعات إقليمية في التركيز على الهوية الثقافية التراثية المميزة للشعوب، وما يترتب عليه من كونه رمز ثقافي مميز لكل دوله أو مدينة .
- كما تناولت الدراسات السابقة دور الإذاعة الإقليمية في تغيير منظومة الموروثات الثقافية في جنوب الصعيد.

-وأشارت الدراسات السابقة أن التنشئة و التعريف بالتراث الثقافي تبدأ للأطفال منذ الصغر من خلال تناوله في مضمون أو برنامج يتناول الموروث الثقافي للطفل الذي يتناسب مع مرحلته العمرية ، مما يجعله بمثابة الأساس في التنشئة .

-ركزت الدراسات السابقة على أهمية التراث الثقافي وتناوله خلال الإعلام كهوية ثقافية لكل دولة أو بلد ، وما ينطوي على دور الإعلام من خلال مخاطبة كل دولة برموزها الثقافية والتراثية المميزة لها .

أما الإطار النظري للدراسة:

-تعتمد الدراسة على نظرية التحليل الثقافي لمضامين التراث الثقافي على القنوات الإقليمية للدراسة ، من خلال **نظرية التحليل الثقافي :** وتعمد نظرية التحليل الثقافي Cultural Analysis بوصفها مساراً بحثياً متكاملاً إلى التعامل مع الإعلام بوصفه الوعاء الذي يحوي الثقافة بما تنطوي عليه من عقائد وفنون وآداب وأعراف وعلاقات اجتماعية، ورموز ثقافية مُعتبرة وطرق حياة وأنماط معيشة وغيرها، فضلاً عن الاهتمام بمؤشرات التجانس الثقافي في مقابل التباين الثقافي والتعايش في مقابل الصراع .

وفي السياق ذاته، ينطلق التحليل الثقافي من قاعدة مفادها أن لكل ثقافة سماتها المتمايزة عن الثقافات الأخرى وفي حالة إبراز تلك السمات من قبل اتباع الثقافة المعينة فإن ثمة سيناريوهات عدة يمكن أن تجد سبيلها على مستوى التفاعل بين الثقافات، وذلك على النحو التالي :

-التأثير المتبادل مع الثقافات الأخرى – التواصل الإيجابي.

-تهديد الثقافات الأخرى – الإحلال.

- رفض الثقافات الأخرى.

-الصراع والصدام مع الثقافات الأخرى.[١٢]

وحيث أن المضمون الثقافي ومحتوى البرامج الثقافية له عدة وسائل لتحقيق الأهداف الرئيسية منها وهي بالاعتماد على التبسيط الثقافي بحيث لا يهبط لمستواه بل وإنما يجعلها مفهومه، وتخطي عقبات الملل الذي يصاحب المادة الجافة وأن يتسم بالتنوع في الأسلوب والموضوع والشكل بما يتناسب مع اتساع مجالات الثقافة وتنوعها وغناها، كما يعكس تطور

المجال الثقافي في المجتمع درجة تطور هذا المجتمع وتزداد أهمية المجال الثقافي في المجتمع بازدياد مستوى التطور الحضاري لهذا المجتمع(١٣).

وينطلق التحليل الثقافي من منظور موضوعي ومنتظم يؤكد على أن التقنيات الاتصالية ماهي إلا أدوات ثقافية تتحدد استخداماتها في ضوء السمات الثقافية للمستخدمين والتي تستمد مشاربها من السياق الثقافي العام للمجتمع ،فمثلا استخدامات الويب في التعبير عن الرأي تحكمها ضوابط ومتغيرات تختلف في الديمقراطيات الراسخة عنها في الديمقراطيات الناشئة ويبتعد الأثنان كثيراً عن تلك السائدة في الأنظمة السلطوية(١٤)، وبالتطبيق على الدراسة الحالية فان استخدم الجمهور المصري للقنوات الإقليمية ومدى تركيزها على سياق المجتمع من التركيز على أهم السمات الثقافية المميزة لكل قناة وكل ثقافة تتميز بها هذه القنوات والطابع المميز لها من حيث العادات والتقاليد والملامح المميزة لكل منهم والتي تعكس اتجاهاتهم من حيث زيادة معارفهم وخبراتهم ومعارفهم عن كل قناة تعكس ملامح الهوية الثقافية لكل مجتمع من هذه المجتمعات .

ويُشير خبراء التحليل الثقافي للمضامين الإعلامية إلى جنوح وسائل الإعلام الدولية التي تهيمن عليها الدول المتقدمة صوب إغراق المضامين الإخبارية والترفيهية على وجه الخصوص بالعديد من الرموز والرسائل الثقافية التي تستهدف التأثير في معارف الشعوب الأخرى واتجاهاتها بل وأنماط سلوكياتها بما يتفق وأهداف تلك الوسائل التي تخدم فكرة محورية بعينها إلا وهي تفوق النموذج الثقافي الغربي على غيره من النماذج الثقافية التي تموج بها الأقاليم الجغرافية الأخرى على مستوى العالم وفي هذا الصدد يعترف الباحثون الغربيون بأن الإنتاج الثقافي الغربي المتزايد كماً وكيفاً ما هو في الحقيقة إلا حيلة للسيطرة والهيمنة على الآخرين(١٥) Ruse to Power.

وبالتطبيق على هذه الدراسة الحالية تشير إلى قوة المضامين الثقافية وما تحمله من رموز ثقافية وخصوصية ثقافية لكل أقاليم من أقاليم الدراسة التي تتميز بخصائصها المكانية والجغرافية والثقافية والاقتصادية والتي تؤثر بشكل عام على الطابع الثقافي طرق وأساليب حياة كل إقليم وبالتالي أسلوب حياته ومظاهر تراثه وحضارته، لذا من خلال الدراسة يتم التعرف على ما تمتاز بها الثقافات الإقليمية وأهم مكوناتها الثقافية .

١ـ تساؤلات الدراســـة التحليلية :

- **ما هو توقيت إذاعة برامج التراث على قناة طيبة ؟**
- ماهي الأشكال البرامجية التي تعكس الموروثات الثقافية للقنوات الإقليمية بالتمثيل على قناة طيبة محل الدراسة ؟
- ماهي أهم اللغات المستخدمة في تقديم برامجها؟
- ماهي أهم أنواع التراث الثقافي التي ظهرت على قناة طيبة ؟
- ما هي الأهداف التي تسعى البرامج إلى تحقيقها؟

-ماهي المدة الزمنية لعرض البرامج على القناة ؟

-أماكن تصوير برامج التراث على القناة ؟

-مدى تخصص مقدمي برامج التراث على قناة طيبة ؟

-الإجراءات المنهجيـة للدراسـة :

أ- نوع الدراســـة :

تقع هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية Descriptive Research التحليلية التي تهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع أو الأحداث [١٦]، وذلك لدراسة قدرة القنوات الإقليمية في معالجة التراث الثقافي بشقيه المادي و غير المادي بما يعبر عن ثقافة كل إقليم في الدراسة وذلك للحصول على معلومات واقعية تصف المشكلة وصفاً دقيقاً وتجميع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها وذلك من خلال تحليل المضمون .

وتتيح هذه النوعية من البحوث وجود بيانات قابلة للقياس الكمي وتسمح بخضوع البيانات للتحليل الرياضي ومن ثم إمكانية التعميم والتنبؤ [١٧] .

ب-منهج الدراســـة :

تستهدف البحوث الوصفية والتي ينتمي إليها هذا البحث وصف طبيعة وسمات وخصائص ظاهرة ما من خلال منهج المسح الإعلامي وهو من أكثر مناهج البحوث ملائمة لنمط الدراسات الوصفية التحليلية والاستكشافية وذلك لجمع أكبر قدر ممكن من البيانات والمعلومات حول موضوع الدراسة حيث يسعى البحث إلى التعرف على الشكل الذي تقدم به برامج التراث الثقافي والموروثات الثقافية في القنوات الإقليمية وملامح هذه البرامج وخصائصها ودور هذه البرامج في التأثير على اتجاهات المشاهدين نحو الوعي بأهمية هذه الموروثات والحفاظ عليها .

ج- مجتمع وعينـــة الدراســـة :

في هذه الدراسة قامت الباحثة بالاعتماد على :

-تحديد الملامح الرئيسية لمضامين ولمحتوى التراث الثقافي والموروثات الشعبية المذاعة بالقنوات الإقليمية المصرية محل الدراسة(قناة طيبة) التي يتعرض لها المشاهدين.

-لما كان الهدف من قطاع القنوات الإقليمية والذي أصبح يطلق عليه" قطاع قنوات المحروسة "، هو أن تلعب دوراً تنويرياً لأبناء أقاليم مصر وحل مشاكلهم والحفاظ على الهوية المصرية والتعبير عن المجتمع المصري بثقافته وشخصيته وتراث مصر وتقديمه على الشاشة للتعريف به للمشاهدين، وتقديم خدمات للمواطن المصري من خلال ربطه بالمسئول ومناقشة مشاكلة المحلية وقضاياه الخاصة بالمحافظات المتنوعة وتصوير المعالم التراثية والحضارية التي تميز كل محافظة وقطعة بمصر، مع العلم أن البرامج التي تقدمها هذه القنوات تهم المشاهد المصري الذي لا يعرف الكثير عن عادات وتقاليد وتراث بلده بل والعربي أيضاً، **لذا تعتمد الباحثة على تحليل المضامين الثقافية أي كل ما يتصل بالتراث الثقافي المادي وغير المادي والذي يتم إذاعته على مدار دورة برامجية كاملة، وذلك بأسلوب الحصر الشامل لكل ما جاء على القنوات الإقليمية – بالتمثيل على قناة جنوب الصعيد (قناة طيبة) والتي تعكس خصائص الجنوب .**

د- أدوات جمـــع البيـــانـــات :

- دراســـــة تحليليـــــة :

قامت الباحثة بعمل دراسة تحليلية على القنوات الإقليمية عينة الدراسة وتم اختيار" قناة طيبة " أي تمثل ثقافة الجنوب ، بما تقدمه من برامج تتناول التراث الثقافي ولمده ٣ أشهر ويتم جمع البيانات باستخدام استمارة (تحليل مضمون) وهي استمارة لتحليل المضامين الثقافية

وبرامج الموروثات الشعبية المقدمة على هذه القناة ، وتشمل كافة البيانات التحليلية التي تحقق أهداف الدراسة وتفيد في استخلاص النتائج وعقد المقارنات بما في ذلك البيانات الكمية والملاحظات الكيفية للباحثة، وتضمنت استمارة تحليل المضمون الى مجموعة من الفئات وهي :

- توقيت إذاعة البرامــج .
- مدة عرض البرامــج .
- اللغة المستخدمة في البرامج .
- القوالب الفنية المستخدمة في تقديم برامج الثقافية التراثية على القناة . .
- الأهداف التي تسعي هذه البرامج تحقيقها .
- أماكن تصوير هذه البرامج .
- أنواع التراث الثقافي التي تقدم على القناة .
- مدى تخصص مقدمي برامج التراث .

التعريفات الإجرائية للدراسة :

- القنوات الإقليمية : شبكة تلفزيون المحروسة هي إحدى الشبكات الإعلامية التابعة لاتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري ، كانت تسمى في السابق قطاع القنوات الإقليمية ، تم إنشاؤها لخدمة سكن الأقاليم المصرية المختلفة ، و تضم الشبكة ست قنوات مختلفة هي قناة القاهرة ، قناة الإسكندرية ، قناة القنال ، قناة الدلتا ، قناة الصعيد ، قناة طيبة ، وتبث القنوات الستة منفصلة على الترددات الأرضية والفضائية ، وتقوم الشبكة بدور تنموي يوظف في خدمة تنمية المجتمعات المحلية ومعالجة كافة قضايا ومشكلات المجتمعات في هذه الأقاليم التي يغطيها بث هذه القنوات.([١٨])

- قناة طيبة (القناة الثامنة سابقاً وتمثل ثقافة جنوب الصعيد) : قناة طيبة وهي القناة رقم ٨ ضمن قنوات التليفزيون المصري، وكانت تسمى قديمًا بالقناة الثامنة، وهي قناة محلية إقليمية، وخدمة إعلامية محلية، حيث تُغطي هذه القناة أكثر من النصف الجنوبي من مساحة جمهورية مصر العربية، ويشمل محافظات جنوب الصعيد، وتحديدًا محافظات: قنا، الأقصر، أسوان، البحر الأحمر، سوهاج، الوادي الجديد، حيث تم بدء التغطية لها عام ١٩٩٥م حيث متوسط عدد ساعات بثها اليومي ١٥،٩([١٩]) .

- البرامج الثقافية : المقصود بالبرامج الثقافية في هذه الدراسة ، البرامج التي يحتوى مضمونها وموضوعها عن التراث الثقافي والتي تمثل ثقافة جنوب الصعيد ، وتعرضه قناة طيبة حالياً .

الأساليب الإحصائية المستخدمــة في الدراســـــة :

يمكن الاعتماد في تحليل إجابات عينة الدراســة، ومن ثم ترميز البيانات ومعالجتها إحصائياً من خلال استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS واستخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

- التكرارات والنسب المئوية الخاصة بمتغيرات الدراســة

النتائج التفصيلية للدراسة :

جدول رقم (١) توقيت إذاعة برامج "الموروثات الشعبية" وفقاً للقنوات الإقليمية محل الدراسة

القناة / الفترة	طيبة (الثامنة سابقاً)	
	ك	%
الفترة الصباحية	——	——
فترة الظهيرة	٢٥	٣،٦
فترة المساء والسهرة	٦٧٢	٩٦،٤
الإجمالي	٦٩٧	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق الى بيانات قناة وطيبة من حيث توقيت إذاعة برامج الثقافية التي تتناول التراث محل الدراس، في حين أنها لم تظهر أي برامج خلال هذه الفترة لقناة طيبة ، سجلت فترتي المساء والسهرة أعلا نسبة على مستوى القناة وهي ٩٦,٤% أي فيما يعادل ٦٧٢ موضوعاً ، ونسبة منخفضة جدا جاءت في فترة الظهيرة حيث ظهرت البرامج بنسبة ٣,٦% خلال هذه الفترة .

-ويمكن تفسير هذه النتيجة : في اختلاف فترات إذاعة برامج قناة طيبة موضوع الدراسة ، و أن فترة المساء والسهرة ، احتلت النسبة الأعلى من بين الفترات الأخرى ، وقد يكون هذا تبعًا لعدة أسباب منها: كونه الوقت المناسب في المشاهدة، الذي يتناسب -إلى حد ما- مع إيقاع الحياة بالأقاليم التي توجه لها هذه البرامج والتي تتسم بوجود التزامات معينة وواجبات للأفراد، حيث يتواجدون -على صعيد المثال- خارج منازلهم لأداء مهام معينة، أو في أعمالهم، أو جامعاتهم أو مدارسهم ، **ويمكن القول** أن إيقاع هذه البرامج تتسم بالتنوع والتحليل الثقافي، الذي يميل إلى الهدوء، وهذا يتناسب مع طبيعة الفترة التي يتم عرضها وهي "المساء والسهرة"، ويمكن أن يكون المسؤول البرامجي عن وضع هذه الخريطة البرامجية أو مدير البرامج، قد قام باختيار هذه المواعيد للإذاعة بعد دراسة الطبيعة السكانية وملامح الخصائص الثقافية للإقليم ذاته وأهداف القناة ذاتها، وكذلك الجمهور المستهدف الوصول له، ومجالات ، العمل لدى كل إقليم، مع الوضع في الاعتبار اختلاف المواعيد وإيقاع الحياة بين الحضر والريف والتي تفرض أساليب حياة معينة لهم، تتناسب مع مواعيد العرض للبرامج، لتحقق نسبة مشاهدة ومتابعة لها من جمهور الإقليم أي أنها المُتحكم الرئيسي في وضع الخريطة البرامجية لكل قناة من القنوات محل الدراسة، إضافة إلى أن طبيعة الموضوعات تفرض نفسها في هذا التوقيت، نظرًا لأن البرامج التي يتم إذاعتها تتناسب خصائصها وإيقاعها مع فترة العرض هذه.، **في حين لم تظهر برامج تعالج التراث الثقافي خلال الفترة الصباحية .**

جدول رقم (٢) الزمن المُخصص لعرض البرامج بالقنوات محل الدراسة

اسم القناة / مدة العرض	طيبة (الثامنة سابقاً)	
	ك	%
١-من ثلاث دقائق إلى ٢٠ دقيقة	٢٠٠	٢٨،٧
٢-من ٢١ دقيقة إلى ٤٠ دقيقة	٤٩٣	٧٠،٧
٣-من ٤١ دقيقة إلى ٦٠ دقيقة	٤	٠،٦
الإجمالي	٦٩٧	١٠٠

ووفقاً لبيانات هذا الجدول الذي يستعرض فيه الزمن الذي تستغرقه البرامج والفقرات البرامجية محل التحليل والدراسة في معالجة موضوعات التراث الثقافي والموروثات

الشعبية، والذي يتراوح من (٢١ دقيقة إلى ٤٠ دقيقة) النسبة الأكبر للبرامج المذاعة على قناة طيبة وسجلت ٧٠,٧%، في حين جاء الترتيب الثاني للمدة الزمنية لبرامج القناة التي تتراوح من (٣ دقائق إلى ٢٠ دقيقة) نسبة اقل وهي ٢٨,٧% ، إما المدة الزمنية للبرامج من(٤١ دقيقة الى ٦٠ دقيقة)، جاءت في ذيل القائمة بنسبة ضعيفة وهي ٠,٦% .

- وطبقاً للجدول يمكن تقسيم المدة التي تشغلها للبرامج موضوع الدراسة إلى ثلاثة اهتمامات (بسيط – متوسط - كبير) وهذا التقسيم طبقاً للمدة الزمنية، **وتشير هذه النتيجة على مستوى العينة،** إلى أن تناول موضوعات ومضامين التراث الثقافي موضوع الدراسة، قد تم من خلال حلقات ذات مدى زمني متوسط (إي اهتماماً متوسطاً أقرب إلى كبير) بما يحمله هذا الاهتمام المتوسط لمحتوى برامج التراث والموروثات الشعبية ،فهي نسبة لا تُعد قليلة، بل تُعد مناسبة جداً على مستوى العينة ككل مع الأخذ في الاعتبار أن هناك مواد إعلامية أخرى تُعرض على ضمن الخريطة البرامجية لهذه القنوات والتي تتنوع ما بين برامج (سياسة -إخبارية – منوعات – اجتماعية- وحتى الأعمال الدرامية) وكلها تشغل مساحة من الإرسال، ويرجع ذلك إلى طبيعة المحتوى الثقافي والموروثات الشعبية التي تعكس ثقافة وتنوع الشعوب في أسلوب حياتها، ورموزها الثقافية، وأساليب معاملاتها الحياتية، واحتفالاتها ، وكيف أنها تحتاج لهذا المدى الزمني المتوسط لمعالجتها ومناقشتها وإبرازها للجمهور، خاصة لما لهذه البرامج من طبيعة ذات إيقاع معين، والذي يتوافق بالطبع مع تنوع و اختلاف القوالب الفنية التي يتم المعالجة من خلالها، بل أن أسلوب المعالجة ذاته يحدد مدد البرامج من قالب لآخر، وطبقاً للتنوع الثقافي ومكوناته لكل أقليم من إقاليم الدراسة والتي تمثل ثقافات متنوعه ، وهذا ما تعُززه نتائج الجدول حيث أن قناة "طيبة" احتلت النسبة الأكبر تظهر من خلال تنوع ثقافة الجنوب، وما تملكه من خصائص وسمات ثقافية كثيرة متشعبة ومتنوعة، وحرص القائمين على التخطيط البرامجي على إبراز تراث إقليم الجنوب، وجعله ضمن أولويات المعالجة والتناول في القنوات.

لذا أفردت مساحات واسعة لبرامج بعينها لتوضيح ثقافة الجنوب بعمق على سبيل المثال برامج مثل (إمراه من الصعيد الجواني – حكاية مكان – موزاييك – شعبيات – جنوبيات - حكاوي القناوي)،أي أن المساحات لهذه البرامج تخطت الـ٢٠ دقيقة، ومنها ما يقدم بشكل أسبوعي أو يومي، لذا برز هذا الاهتمام من خلال التناول والتعدد في الموضوعات ما بين التراث المادي وغير المادي .

جدول رقم (٣) يوضح اللغة المستخدمة في تقديم البرامج موضوع الدراسة

اسم القناة / نوع اللغة	طيبة (الثامنة سابقاً)	
	ك	%
لغة عربية	٦٨٧	٩٨،٦
لغة إنجليزية	١٠	١،٤
الإجمالي	**٦٩٧**	**١٠٠**

توضح بيانات الجدول السابق نوع اللغة التي تم استخدامها في تقديم برامج التراث الثقافي على القنوات الإقليمية محل الدراسة، حيث جاءت على رأس قائمة اللغات المستخدمة، اللغة العربية على مستوى العينة حيث سجلت قناة طيبة نسبة ٩٨,٦ %،في حين أظهرت النتائج نسبة ضئيلة استخدمت اللغة الإنجليزية بنسبة ١,٤ % ، أي تمثل ١٠ موضوعات ، والتي ظهرت في برنامج "بانوراما السياحية" ويختص البرنامج بكل ماله علاقة بالسياحة والسائحين والفنادق السياحية وكيفية التعامل مع الأجانب بشكل عام من حيث الطعام

والأغاني وطريقة تعريفهم بمعالم مصر وعمل جولات سياحية لهم في أماكن ترفيهية وثقافية بمصر، وما ينطوي عليه البرنامج من عمل لقاءات مع بعض الأجانب وسؤالهم عن "مصر وجولتهم السياحية وأكثر شيء يتمتع به في زيارته لمصر وكيفية ترشيحه ودعوة أصدقائه لزيارتها"، وهذا يعد من الأمور المميزة لقناة طيبة .

و السبب في التركيز على اللغة العربية على جميع القنوات ، قد يعود ذلك لسهولة التقديم والعرض للموضوعات محل الدراسة، وحتى تستطيع أن تصل للجمهور المستهدف من القناة والرسالة الإعلامية ،وقد تكون طبيعة البرامج نفسها المقدمة لا تحتاج إلى اللغة الأجنبية إلا في أضيق الحدود .

جدول رقم (٤) يوضح القوالب أو الأشكال الفنية المستخدمة في البرامج موضوع الدراسة

القناة / القالب الفني	طيبة (الثامنة سابقاً)	
	ك	%
حوار مع متخصص	١٣٦	٩،٤
حوار مع فنان شعبي	٧٨	٥،٤
حوار مع ضيف متنوع	١٦٢	١١،٣
حديث مباشر	٩٦	٦،٧
ريبورتاج	٣٥٤	٢٤،٦
أفلام كارتون	—	—
أفلام تسجيلية أو وثائقية	—	—
قالب غنائي	٣٥٩	٢٤،٩
صورة ثابتة	٢٥٥	١٧،٧
إجمالي تكرارات القوالب الفنية المستخدمة ببرامج الموروثات الشعبية التراثية	١٤٤٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى القوالب والأشكال الفنية لمعالجة برامج الموروثات الشعبية والتراث الثقافي للبرامج محل التحليل، وظهر أنه على مستوى العينة ككل لم يتم الاعتماد في البرنامج على شكل أو قالب واحد فقط بل أكثر من قالب أي تعددت قوالبه الفنية المستخدمة، اعتمدت هذه النوعية من البرامج سواء من خلال حوار مع متخصص أو فنان أو ضيف (من الهواة أو الموهوبين) مع الحديث المباشر أو الربورتاج أو القوالب الغنائية أو الصور الثابتة ، فمثلا تفوقت قناة طيبة في القوالب التالية بالنسب الأكبر وهي القالب الغنائي بنسبة ٢٤،٩ % ومن ثم الربورتاج بنسبة ٢٤,٦ % ، ويمكن تفسير أن موضوعات التراث الثقافي لا يمكن أن تخلو من الأغنية باعتبارها شكل من أشكال التراث غير المادي وقد ظهر هذا القالب وبكثرة في المناسبات القومية والأعياد الرسمية من عيد الفطر والأضحى وفي عيد تحرير سيناء ٢٥ إبريل ، واحتفالات أعياد الربيع ، ومهرجان التحطيب وعدد من المهرجانات التي تعتمد على الصناعات الثقافية مثل صناعة التمور وصناعة السلاسل والحصر ، و النسيج اليدوي وغيرها ، ومن أهم التقارير التي ظهرت في قناة الصعيد من خلال برامجها مثل تقارير عن تراث الصعيد وأهم احتفالاته – ومهرجان التحطيب واهم الرقصات التي تقدم في الأعمال الدرامية عن هذه الرقصة برنامج موزاييك و أخبار طيبة ، وطقوس العائلات في احتفالات الزواج والولادة في بعض قرى الصعيد مثل مركز كومبو وقرية سلو بحري كما في برنامج جنوبيات، وعن أهم الأكلات وطرق طهيها مثل الخبر والفطير والجلاش كما جاء ببرنامج "ع الطبلية" وعلى الطريقة الصعيدية .

ويأتي بعد ذلك قالب الصور الثابتة في التعبير عن التراث بمظاهرة المتنوعة بنسبة١٧,٧%،وهذا ظهر من خلال فواصل داخل البرنامج نفسه وقبل إذاعة البرامج ، حيث

تعمل القناة خلال فترة بثها على صور معبرة عن وبعد لك ظهر حوار مع ضيف مختلف في كل حلقة بنسبة ١١,٣% ، ثم تتوالي النسب الأقل في القوالب الفنية والتي تتمثل في القالب الحواري مع متخصص فجاءت النسبة ٩،٤% ، الحديث المباشر ٦,٧% ، ومن ثم يأتي في نهاية القوالب الفنية ، حيث جاء بنسبة ٥,٤% قالب الحواري مع فنان شعبي ،

كما يمكن تفسير ذلك تنوع القوالب البرامجية لبرامج التراث تبعاً لتنوع المضامين التراث بشقية ما بين الأدب، والشعر، والحكم والأمثال الشعبية، والصناعات اليدوية ، الأزياء والإكسسوارات ، والفن التشكيلي بأنواعه ، والسياسة البرامجية لعمل هذه القنوات تُركز على تحقيق العلاقة المتوازنة ما بين المجتمع المحلي والجمهور المستهدف لتحقيق التجانس والتلاحم ووحدة الهدف ، وهذا ما ظهر في الرصد الإعلامي من خلال تعدد الأشكال الفنية داخل البرنامج الواحد .

جدول رقم (٥) أماكن التصوير في البرامج موضوع الدراسة

القناة / أماكن التصوير	طيبة (الثامنة سابقاً)	
	ك	%
أماكن طبيعية حية- خارجي	٧٥	١٠،٧
أماكن شبه طبيعية– خارجي	٤٥٠	٦٤،٦
تصوير داخلي (أي داخل الأستوديو)	١٧٢	٢٤،٧
الإجمالي	٦٩٧	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى تنوع أماكن تصوير برامج التراث الثقافي المذاعة على القنوات الإقليمية محل الدراسة ما بين التصوير الخارجي والداخلي للبرامج سواء داخل الاستديو، أو خارجي في أماكن طبيعية أو غير طبيعية ولكنها أقرب للطبيعة، فجاءت النسبة الأكبر للتسجيل في أماكن شبة طبيعية مثل القرية أو المدينة أو الشوارع في قناة طيبة بنسبة ٦٤,٦% أعلى من برامج تم تصويرها في أماكن طبيعية كالجبال والتلال والمحميات الطبيعية ظهرت في قناة طيبة فقط بنسبة ١٠,٧ % وبالتمثيل على برامج تم تصويرها في الأماكن شبه الطبيعية مثل إمراه من الصعيد الجواني – حكايات الواحات – ع الربابة)، ومن البرامج التي تم تصويرها في الأماكن الطبيعية مثل برامج (موازييك – حكاية مكان – مصر التاريخ)، وأما تصوير البرامج داخل الأستديو جاءت النسبة مرتفعة فقد سجلت نسبة ٢٤,٧% وهذا ظهر من خلال برامج (حياتنا – عبقرية العقاد – شارع الجنوب) ، وهذا يرجع إلى نوعية الموضوعات التي يتم مناقشتها وإذا كانت تتطلب التصوير الداخلي أو الخارجي طبقاً النوعية المضمون ونوعية الموروث أو التراث نفسه فاذا كان عن التراث المادي بالتأكيد سيكون الحاجة الى التصوير خارجي لإبراز ملامح التراث على الطبيعة ، وبالنسبة للقناة طيبة نجد أن هذه النسبة المرتفعة في التصوير الخارجي مقارنة ببرامج تم تصويرها دخل الأستوديو فهذا مؤشر يدل على أن العاملين للقناة لديهم هدف محدد وواعي في المعالجة وهي في تناولهم لتراثهم المُعبرعن ثقافة الجنوب وفهم جيداً لأهمية التصوير الخارجي وما ينطوي عليه من حيوية وارتفاع نسب المشاهدة والبعد عن التقليدية في التناول والمعالجة .

جدول رقم (٦) يوضح أهداف البرامج موضوع الدراسة وفقا لقناة طيبة المذاعة بها تلك البرامج

القناة / الأهداف	طيبة (الثامنة سابقا)	
	ك	%
الوعي بوجود التراث وأهميته وارتباط الأجيال بتراثهم المادي والمعنوي	٤٩٩	٢٠،٢
نشر الوعي بحفظ التراث في الماضي والحاضر والمستقبل من خلال التقنيات الحديثة والإتاحة	٥٦٢	٢٢،٨
التأثير على معارف المشاهد واتجاهاته نحو أهمية التراث بشقيه المادي والمعنوي	٢٨٢	١١،٤
هدف القناة وتوجهها القائم على ذلك من التراث والقضايا المحلية المرتبطة بالإقليم نفسه	٤٧٣	١٩،٢
تعزيز السياسة الإعلامية للتعريف بالهوية الحضارية للمجتمع واكتساب الأفراد إدراكا وفهماً جديداً للثقافة ودورها في التغيير والنمو الثقافي	٣٥٤	١٤،٤
الترفيه والتسلية والمتعة	٢٩٦	١٢،٠
إجمالي تكرارات أهداف برامج الموروثات الشعبية التراثية	**٢٤٦٦**	**١٠٠**

تكشف بيانات الجدول الحالي عن أهداف برامج الموروثات الشعبية التي يتم عرضها على قناة طيبة محل الدراسة ، ووفقاً لكل أقليم من أقاليم مصر، فقد أظهرت النتائج من خلال الرصد الإعلامي والتحليل على مستوى القناتين ،أنه نظراً لاعتماد المحتوى الثقافي على رؤية وتوجه القناة نفسها فجاءت أهداف أو أغراض هذه البرامج متكاملة من بعضها البعض ،وكان من الصعب اختيار هدف واحد فقط لكل قناة، فكثيراً ما كان البرنامج الواحد يجمع بين أكثر من هدف ، وتتقارب النسب في بعض الأهداف وتختلف طبقاً لطبيعة معالجة كل قناة وفهم القائمين على الخريطة البرامجية طبيعة الجمهور المستهدف الموجه له هذه النوعية من البرامج، فجاء الهدف المتعلق بنشر الوعي بأهمية حفظ التراث في التراث بالتقنيات الحديثة على قناة طيبة بنسبة ٢٢,٨% ، في حين تقاربت النسبة لتصل إلى ٢٠,٢% في تحقيق هدف القناة في الوعي بوجود التراث وأهميته وربط الأجيال به ،أما هدف القناة على التوجه بالتركيز على التراث بشقيه والقضايا المرتبطة بالإقليم ورموزه الثقافية سجلت نسب كبيرة و هي١٩,٢% ، وكذلك في تحقيق في التأثير على معارف المشاهد واتجاهاته نحو أهمية التراث بشقيه فقد سجل لكلا من القاهرة ١٦,٥% أما طيبة سجل ١١,٤% ، واختلفت النسب بشكل كبير على تحقيق الأهداف التالية : وهي تعزيز السياسة الإعلامية للتعريف بالهوية الحضارية للمجتمع فجاءت لقناة طيبة النسبة الأكبر ١٤,٤% ، إما في تحقيق الترفيه والتسلية والمتعة من خلال برامج قناة طيبة ، ولعل ذلك يتناسب مع طبيعة عمل كل قناة وسياستها البرامجية التي تتحكم في اختلاف نسب تحقيق كل هدف من أهداف القنوات محل الدراسة ، والأهم في ذلك تكامل ظهور تكاملية الأهداف ما بين القناتين التي تعبر عن ثقافتين مختلفتين ثقافة العاصمة و ثقافة الجنوب بكل ما تحمله من اختلافات ودلالات رمزيه .

جدول رقم (٧) يوضح تصنيفات وأنواع التراث موضوع الدراسة

القناة / تصنيفات التراث	طيبة	
	ك	%
التراث الثقافي المادي	٢٢	٣,٢
التراث غير المادي	٩٨	١٤,١
الاثنان معاً –مادي، غي رمادي-	٥٧٧	٨٢,٧
الإجمالي	**٦٩٧**	**١٠٠**

تعرض بيانات هذا الجدول تصنيفات التراث الثقافي في برامج الموروثات الشعبية محل الدراسة، والتحليل، حيث شغلت "برامج التراث المادي وغير المادي"، الترتيب الأول بنسبة ٨٢,٧ % ، أي بما يعادل (٥٧٧ موضوعاً)، ثم جاءت برامج تُركز على التراث غير المادي

بنسبة (١٤,١%) أي بما يعادل (٩٨موضوعاً)، وبنسبة (٣,٢%) أي بما يعادل (٢٢ موضوعاً) التراث الثقافي المادي من البرامج على المستوى الإجمالي للعينة.

وبالنظر إلى نتائج الجدول السابق: يمكن القول أن النسبة الأكبر في تناول البرامج التي تجمع ما بين نوعي التراث معاً، نظراً للاتصال والارتباط الوثيق بين الأثنين، فالتراث المادي يعبر عن مكان، أثر، محمية، متحف، مبنى، طراز معماري، وما يرتبط ويتصل به من تراث غير مادي، من خلال الطقوس، الشعائر، العادات، التقاليد، المعارف، السلوكيات، الحكايات، الأمثال الشعبية، أغنية، رقصة معينة، وكل هذا يظهر متصلاً ويصعب الفصل فيما بينها، لأن التراث هو ممارسة يومية وهوية ثقافية ومكون ثقافي ذات دلالة رمزية معبرة عن ثقافة الأقاليم مثل اقليم الجنوب، إضافة إلى كونه مظهرًا حضاريًا سياحيًا تاريخيًا، لذا نجد أن طبيعة البرامج نفسها تركز على هذا التناول، ويمكن من خلال تقديم التراث كتاريخ وممارسات يومية، كما حدث عند تناول موضوع "رحلة العائلة المقدسة "، والتي تم تناولها كتراث مادي، لما لها من أماكن ومواقع أثرية تاريخية مرت بها العائلة وتحمل الكثير من القصص والحكايات والاحتفالات التي تمت خلال هذه الرحلة والحكايات المرتبطة بها حيث دخلت العائلة المقدسة إلى مصر عن طريق صحراء سيناء من جهة العريش، والفرما، وترتحل إلى المدن المصرية والتي قسمتها المصادر الدينية والتاريخية القبطية إلى ثلاث مراحل مرت خلالها بعدد من المدن والمحافظات مثل "القاهرة الكبرى- البحيرة- كفر الشيخ- الغربية- الشرقية- المنيا- أسيوط" ورصد كل الاحتفالات والطقوس التي تُقام في أماكن الرحلة، والتي شملت عددًا من الاحتفالات الدينية مثل احتفالات كنيسة السيدة العذراء بجبل الطير، بالقرب من محافظة المنيا، وكنيسة أبي سرجة بمصر القديمة، وكنيسة العذراء مريم بمسطرد، ويعيد إحياء أفكار ومعتقدات مرتبطة بالمسار تجعله ذي قيمة تراثية عالمية متفردة على مستوى العالم، وهذا الملف يتعاون فيه كل من: وزارة الثقافة ووزارة السياحة والآثار وجاءت هذه البرامج مثل: "مصر التاريخ"- "حكاية مكان"- "شارع الجنوب"، وقد تكون هذه التغطية الإعلامية المكثفة للسياحة الثقافية الأثرية، والتي يشهد لها العالم بالشموخ والعظمة تُشبع رغبات سائحي التراث والسياحة الثقافية الحريصين دائماً على اكتساب الخبرات والتفاعل وتبادل الثقافات مع المجتمعات الأخرى سواء كان سائحاً مهتماً بالتاريخ أو لمناسبة أو احتفالية معينة أو زيارة للمواقع التاريخية والثقافية أو زائر للمكان لحبه ورغبته في زيارته، **لذا من الصعب الفصل بين نوعي التراث فكثيراً ما يتحدث البرنامج عن حرفة أو مهنة ما وما تتطلبه من معرفة لممارسة ثقافية أو مهارة معينة لتنتقل من جيل لجيل أخر، وعند استعراضها كتراث مادي كحرفة أو مهنة ولكنها تتطلب نوعًا معينًا من الممارسات أو المهارات أو حكايات أو تاريخ مرتبط بنشأة هذه الحرفة وقتها يتم تصنيفها على أنها تراث غير مادي بالحكايات المرتبطة بها واحتفالات متعلقة بهذه الحرفة وغيره.**

جدول رقم (٨) تخصص مقدمي البرامج موضوع الدراسة

القناة / تخصص المقدمين	طيبة	
	ك	%
متخصص في مجال التراث	٩٧	١٣,٩
غير متخصص في المجال	٦٠٠	٨٦,١
الإجمالي	**٦٩٧**	**١٠٠**

يشير الجدول الحالي إلى مدى تخصص مقدمي البرامج التي تتناول التراث الثقافي على قناة، فقد سجلت نسبة (١٣،٩%) لـ"قناة طيبة" فقط، والتي تمثل "جنوب الصعيد" في بعض

برامجها جاءت النسبة للمتخصصين في المجال وهي نسبة ضعيفة، في حين جاءت النسبة الأكبر لمقدمي هذه البرامج غير المتخصصين منهم في المجال بنسبة ٨٦,١ %، وهذا يعني وجود مقدمين متخصصين وعاملين في مجال التراث في "قناة جنوب الصعيد" ولكن بنسب ضئيلة ، وهذا بالفعل ظهر واضحاً للباحثة في عدد من البرامج وهي: برنامج "شعبيات" ويقدمه المذيع عبد الله الأنصاري، للحديث عن "فنون الصعيد" -خاصة فن الواو-، برنامج "ملامح" ويقدمه محمد سيف،-مدير قصر ثقافة كلابشة-، و"مصر التاريخ" ويقدمه بالتناوب في كل مرة متخصص في مجال التاريخ والآثار، برنامج "على الربابة"، ويقدمه المذيع عادل بهنسي، -المتخصص في التراث والأدب الشعبي للحديث عن رحلة عرب بني هلال-، برنامج "عبقرية العقاد" ويقدمه متخصصون في الأدب والتاريخ، برنامج "حكاية مكان" حيث في كل مرة يتم تقديم السيرة الذاتية لمقدم البرنامج بأنه باحث في مجال التاريخ والآثار أو مفتش آثار بوزارة السياحة والآثار، ويستعرض تفاصيل المكان بتاريخه وأصوله وجذوره التاريخية.

جدول رقم (٩) نوع الجمهور المستهدف من البرامج موضوع الدراســة

القناة / نوع الجمهور	طيبة	
	ك	%
جمهور متخصص	٧٧	١١
جمهور عام	٦٢٠	٨٩
الإجمالي	٦٩٧	١٠٠

توضح بيانات الجدول الحالي نوع الجمهور الذي تستهدفه برامج التراث أو أي مضمون ثقافي يتناول التراث الثقافي على القناة لمعرفة الجمهور المستهدف منه، فقد تلاحظ من خلال الرصد الإعلامي للبرامج أنه على مستوى العينة ككل جاءت النتائج لصالح "الجمهور العام "هو المستهدف الأكبر بنسبة ٨٩%،**ويرجع هذا التفسير إلى طبيعة إنشاء هذه القنوات الإقليمية،** والتي جاءت من أجل تلبية حاجات هذه المجتمعات المحلية، وضرورة صياغة طريقة أو لغة واضحة للوصول إلى الجماهير المتنوعة المختلفة، وللمحافظة على الوحدة الوطنية وقت الأزمات، وصون الهوية الثقافية والتراث والوحدة القومية بتراثها المشترك وقيمها الأصيلة مع الاحتفاظ بقدر من الذاتية المحلية، **والهدف الأساسي في المحتوى أنه موجه لمخاطبة الجمهور العام والموزع** داخل كل محافظة أو إقليم يتميز بخصائصه المتنوعة ومستوياته المتقاربة مع مراعاة الجانب الاجتماعي والثقافي والمستوى التعليمي لهم، وأنها قد تصل إلى قرى ونجوع بعض المحافظات فتصبح على اتصال دائم مع جمهور الإقليم، فقد لا يكونوا متعلمين بدرجة ما، ومن البسطاء لكنهم ممارسين للتراث ببساطة خلال مهنتهم وحياتهم اليومية بحكم تنشئتهم الاجتماعية داخل الإقليم أو القرية، ومما يساعد على تحقيق ربط الإقليم بأبنائه وتعريفهم بما يدور حولهم، ولما كانت الأدوار الوظيفية والمهام لهذه القنوات تعتمد على عدد من المهام ومنها ، وتأتي وظيفة المحافظة على التراث الاجتماعي والثقافي في المجتمع المحلي من خلال التنشئة الاجتماعية للفرد في محيطه الثقافي المحلي الذي نشأ فيه يؤثر ويتأثر ويتفاعل مع ثقافته ورموزه الثقافية وممارسته الحياتية له من طقوس وعادات وتقاليد ومهن وحرف وغيرها تميز أقليم عن غيره .

في حين جاءت نسبة البرامج التي تستهدف الجمهور المستهدف نسبة أقل سجلت ١١%، ولعل ذلك ظهر في عدد من برامج القناة مثل" بانوراما السياحية "و"شعبيات "و"مصر

التاريخ" ولعل ذلك يتناسب مع توجيه محتوى أكثر تخصصاً للعاملين في هذا المجالات سواء مفتشي الأثار أو السياحة و الشعراء والأدباء الذين يعتمون بالفنون القولية لهم .

نتائج الدراســـة :

توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها :

-خلال الرصد والتحليل الإعلامي لمضامين التراث الثقافي لقناة طيبة والتي تمثل ثقافة الجنوب سجل أن أكثر الأوقات والفترات التي تعرض فيها برامج التراث الثقافي في فترة (المساء والسهرة) حيث سجلت نسبة كبيرة في المتابعة والمشاهدة .

- جاءت اللغة العربية اللغة الأساسية في تقديم برامج التراث الثقافي على قناة طيبة النسبة الأكبر في حين ظهرت اللغة الإنجليزية في برنامج واحد وهو" بانوراما السياحية "وهذا يرجع لتوجه القناة ذاتها وطبيعة الموضوع الذي يتم تناوله ومعالجته .

-تعددت الأشكال والقوالب البرامجية التي ظهرت من خلالها موضوعات التراث الثقافي داخل البرنامج الواحد، الأمر الذي جعل من الصعب الاعتماد على شكل برامجي واحد بل أصبح البرنامج الواحد يضم أكثر من شكل داخل نفس البرنامج ولكن ظهرت أهم القوالب الفنية في القناتين (هم القالب الغنائي - الربورتاج)، تلاها الصور الثابتة بنسب مرتفعة عن باقي القوالب الأخرى .

- احتلت البرامج التي تم تصويرها خارج الأستديو في أماكن شبه طبيعية النسبة الأكبر مقارنة بالبرامج التي يتم تصويرها داخل الأستديو، وهذا يدل على غزارة التراث في الجنوب واختلاف الموضوعات وطبيعة المعالجة الأمر الذي يتحكم في مكان التصوير .

-استطاعت قناة طيبة من خلال معالجة برامج التراث لتركز على تحقيق الأهداف الرئيسية لها في نشر الوعي بحفظ التراث والمحافظة عليه، والتأكيد على أهميته وارتباط الأجيال بتراثهم المادي والمعنوي و تحقيق أهداف القنوات الإقليمية في التركيز على توجهها الرئيسي في مخاطبة كل أقليم بثقافته .

-وتوصلت الدراسة إلى أن اكثر أشكال التراث الثقافي ظهوراً في الدراسة هو التراث المادي وغير المادي معاً، وقد سجلت نسب كبيرة معاً أكثر من ظهور شكل وحدا منه ، ولعل ذلك يبرز إلى حد ما صلة النوعين مع بعضهما البعض وتكاملهما فإذا كان التراث المادي يعني شئ واضح ومحدد كأثر أو مقام أو متحف أو محمية أو مهارة فيرتبط بحكاية ما أو قصة أو مثل أو مثل شعبي أو ممارسة أو احتفاليه وغيره .

-من النتائج الهامة التي توصلت لها الدراسة، عدم وجود مقدمي لهذه البرامج متخصصين في التراث او من دارسي التراث على قناة طيبة ،إلا في عدد قليل من البرامج التي قدمها مذيع متخصص في الموضوع الذي يقدمه ، وهذا يقودنا هذا إلى توصيات في غاية الأهمية وهي للمخطط البرامجي وأهمها مراعاة التخصص في اختيار المذيع الذي يقدم هذه البرامج، بحيث يتم تقديم موضوعات متنوعة ومعالجتها بشكل أحسن ومن زوايا متنوعة، وهذا يعمل إلى إثراء هذه البرامج من خلال التناول والمعالجة.

مراجع الدراســــــة :

[١] - عبلة عيدة (٢٠٢٠) "دور الإذاعة المحلية في نقل التراث الثقافي اللامادي بين الأجيال: دراسة تحليلية لبرنامج "كلام جدود "إذاعة سوف – أنموذجاً" ، **رسالة ماجستير منشورة** (جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي -: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية : قسم العلوم الاجتماعية) ، ص ص ٥- ٩٤

[٢]- سمية فتحي آدم حسنين (٢٠٢٠) "المسئولية الاجتماعية للإذاعة الإقليمية في دعم الموروثات الثقافية بجنوب الصعيد : دراسة شبة تجريبية على مستمعي إذاعة جنوب الصعيد " ، **دراسة منشورة بمجلة كلية الآداب** ، (جامعة سوهاج : كلية الآداب) ، ع ٥٦ ،ج ٢ ، ص٥٣٣-٥٠١ .

[٣] - نسمة أمام (٢٠١٨) " دور الدراما التلفزيونية المعاصرة في تعريف المراهق المصري بالتراث الثقافي المادي " مسلسل رحيم نموذجا " ، **بحث منشور** ضمن أعمال مؤتمر العلمي الثالث لكلية الإعلام بالجامعة الحديثة لتكنولوجيا المعلومات "بعنوان "الدراما العربية وقضايا الهوية" في الفترة من ١٨-١٩ ديسمبر ، ص ١-٣٥ .

[4] - Yektiningyas Wigati & Modouw ,James. (2017) .infusing Culture in English learning : an attempt to preserve cultural heritage in Jayapura Municipality Papua **,journal of language and language teaching** , vol 20,no 1 ,April ,pp 40 .S

[5] - Blake ,Janet (2017). from Traditional Culture and Folklore to intangible Cultural Heritage Evolution of a treaty ,stander Art and Culture Law Review , 2 , vol 3 ,pp 41- 60 .

[٦] - ياسر هاشم عماد الهياجي (٢٠١٦) " اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو الوعي بأهمية التراث " دراسة منشورة بمجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية ، (جامعة الزرقاء – الأردن) ، مجلد ١٧ ، ع ١ من ص ٦٢٥ – ٦٣٩ .

[٧] - عبد الله حسين حسن (٢٠١٥) "الموروث الشعبي وتوظيفه في الخطاب لتلفزيوني " **بحث منشور بمجلة التراث العلمي العربي** ، مجلة فصلية علمية محكمة ، العدد ٣ ، (جامعة بغداد : مركز البحث والتطوير المستمر) .ص ص ١١٢-٢٧٠

[٨] - Janet Blake

[٩] - سوزان مصطفى (٢٠٠٨) " دور التلفزيون في زيادة الاهتمام بالمأثورات الشعبية : دراسة تحليلية ميدانية" ، **رسالة ماجستير غير منشور** (جامعة القاهرة : كلية الإعلام) ص ص ٦-٣٥٥ .

[١٠] - خالد صلاح الدين (٢٠٠٣) " نحو استراتيجية إعلامية لنقل التراث إلى الأجيال: دراسة استشرافية " (الأمارات العربية المتحدة : مركز زايد للتراث ، مايو ٢٠٠٣م) ص ص ا-٢٢ .

[١١] - حنان سهايلية "البرامج الثقافية في الفضائيات العربية : دراسة تحليلية لبرنامج روافد بقناة العربية "، **دراسة ماجستير منشورة** ، (جامعة العربي التسبي : كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الإنسانية)،(٢٠١٦) ، ص ص ١-٤٠

[١٢] - خالد صلاح الدين حسن على **" الإعلام الدولي : مفاهيمه ونماذجه وقضاياه المعاصرة "**، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، الدراسات العليا، برنامج الماجستير الإلكتروني)،(٢٠١٧)،

[١٣] - حسين الأنصاري (٢٠١٥) "الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية " ، **مركز الكتاب الأكاديمي** ،ص ٣٥

14-Katitza Rodriguez, "(2011)"Freedom of Expression, Privacy and Anonymity on The Internet: Comments Submitted to The United Nations Special Rapporteur on The Promotion and Protection of The Right to Freedom of Opinion and Expression"(2011), **(Online),available at**: https://r.search.yahoo.com/_ylt=AwrBT7h7GL1aK0cAyhVXNyoA;_ylu=X3oDMTB/RV= -- ydDI5cXVuBGNvbG8DYmYxBHBvcwM2BHZ0aWQDBHNlYwNzcg **٢٠٢٠-٥-٥**.

[١٥]- خالد صلاح الدين حسن على ،**٢٠١٧، مرجع سابق** ،ص ٨٢-٩٩.

[١٦]- سامي طايع **"بحوث الإعلام : تصميمها وإجراؤها وتحليلها "**(القاهرة : دار النهضة العربية)، (٢٠٠١)، ص ١٦٧.

-17- Roger D.Winner and Joseph.R.Dominik(2003) **"Mass Media Research: An Introduction "** (New York : wads worth publication company)(2003**)** pp.113-114

[١٨] - عبدالله عبدالسميع (٢٠١٠)، "اليوبيل الذهبي للتليفزيون المصري"، (القاهرة: الهيئة الوطنية للإعلام، معهد الإذاعة والتليفزيون)، **مجلة الفن الإذاعي**، العدد ١٩١، يوليو، ص ص٨٥-٨٦.

[١٩] - موقع عريق، تم الاطلاع عليه ٢٠ مارس ٢٠٢٢،"قناة طيبة" https://areq.net/m/%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9_%D8%B7%D9%8A%D8%A8%D8%A9.html